

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-97 من 19-مسائل التصوير \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله الذي له ما في السماء اخواتي وما

في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير واشهد ان محمدا

عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير حذر امته من فتنة التصوير - 00:00:19

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن على نهجهم الى الله يسير وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واشكروه اذ

صوركم فاحسن صوركم قال تعالى قال سبحانه وتعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم - 00:00:50

الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك قال تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم

فالتصوير من شأن الله جل وعلا - 00:01:29

هو الذي يصور هو الذي يصور مخلوقاته وخص الادميين بان احسن صورهم وميزهم على غيرهم من البهائم وغيرها فالواجب ان

يشكر الله سبحانه وتعالى ويعلم ان التصوير خاص به سبحانه وتعالى ومن اسمائه المصور - 00:01:53

ومن افعاله اصوركم في الارحام كيف يشاء صوركم فاحسن صوركم فلا تجوز مشاركة الله جل وعلا في هذا الامر والتصوير هو ايجاد

شكل يشابه الصورة التي خلقها الله سبحانه وتعالى - 00:02:30

سواء كان ذلك عن طريق الرسم باليد او كان عن طريق النحت للتماثيل او كان ذلك عن طريق الالتقاط بالالة الفوتوغرافية كل ذلك

منهي عنه ومتوعد عليه باشد الوعيد لقد جاء في الحديث ان اشد الناس عذابا يوم القيامة - 00:03:01

المصورون وجاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المصورين وجاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال عن ربه عز وجل ان الله جل وعلا يقول ومن اظلموا ممن ذهب يخلق كخلي - 00:03:36

فليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة وفي رواية او ليخلقوا ذرة فالخلق والتصوير من افعال الله جل وعلا لا يجوز لاحد ان يحاول ان

يشارك الله جل وعلا في اسم من اسمائه - 00:04:03

او صفة من صفاته او فعل من افعاله سبحانه وتعالى فمن حاول ذلك فانه يفعل كبيرة من اشد الكبائر وعذابها اشد العذاب والعياذ

بالله ولكن الناس لما نهوا عن التصوير تسلط عليهم الشيطان - 00:04:35

فاملى عليهم وشغلهم بالتصوير فصار التصوير حرفة ومهنة ويسمونهم بالفنون ويتساهلون فيه اذا رأوا هذه الصور مبثوثة في كثير

من الاشياء فان هذا مما يسهل ذلك عليهم متناسين هذا الوعيد الشديد - 00:05:06

والنهي الاكيد منه صلى الله عليه وسلم تصير له افات كثيرة وعلل خطيرة اولها انه مضاهاة لخلق الله سبحانه وتعالى. فالمصور يحاول

ان ان يضاهي ويتشبه لخلق الله ويوجد صورة تشبه الصورة التي خلقها الله سبحانه وتعالى - 00:05:42

ففيه مضاهاة لخلق الله. ولهذا يقول الله جل وعلا ومن اظلموا ممن ذهب يخلق كخلي. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد

الناس يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله عز وجل - 00:06:22

ومن افات التصوير وعلله الخطيرة انه وسيلة الى الشرك خصوصا في صور في صور المعظمين من العلماء والرؤساء والملوك والعباد

فانه اذا صور العظماء احتفاء بذكراهم ونصبت صورهم على الجدران او في المنازل او في المكاتب - [00:06:48](#)

فان ذلك وسيلة الى الشرك ولو على المدى البعيد وهي ما عقلت الا تعظيما لها وهذا التعظيم نوع من العبادة وهو مبدأ لعبادتها وما وقع قوم نوح في الشرك الا بسبب ذلك - [00:07:23](#)

لما جاءهم لما مات جماعة من علمائهم وصلحائهم وحزنوا عليهم جاءهم الشيطان فقال صوروا صورهم وانصبوها على مجالسهم حتى اذا رأيتموها تتذكرون احوالهم فتنشط على العبادة ففعلوا ذلك ولم تعبد - [00:07:49](#)

ثم لما مات الجيل الذي فيه العلماء وفيه اهل التوحيد لما ماتوا وجاء جيل من الجهال ونسخ العلم او نسي العلم بموت العلماء جاء الشيطان الى ذلك الجيل فقال ان اباكم - [00:08:17](#)

ما نصب هذه الصور الا ليعبدوها من دون الله وبها كانوا يسقون المطر فعبدوها من دون الله ومن ذلك الوقت حدث الشرك في الارض. فبعث الله نبيه نوحا عليه الصلاة والسلام - [00:08:41](#)

ينهاهم عن الشرك ويأمرهم بتوحيد الله سبحانه وتعالى. لكنهم ابوا واصروا على الشرك وقالوا لا تذرنا الهتكم ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونشر هذه اسماء رجال صالحين في قوم نوح صوروهم - [00:09:01](#)

ثم علقوا صورهم ثم ال الامر الى ان عبدوها من دون الله بايحاء من الشيطان فهذا هو اعظم المحذور من من تعليق الصور من صناعة الصور وتعليقها سواء في البيوت او في غيرها. ولهذا لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل بيت عائشة رضي الله - [00:09:29](#)

انهار رأى نمرقة رأى نمرقة معلقة بالجدار اي ستارة وفيها تصاوير تتلون وجهه صلى الله عليه وسلم من الغضب وابى ان يدخل البيت حتى اجيلت الصور فدخل صلى الله عليه وسلم - [00:10:01](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ايضا لا تدخلوا الملائكة بيوتا فيه كلب ولا صورة ولهذا امر صلى الله عليه وسلم بطمس الصور واتلافها. قال صلى الله عليه وسلم - [00:10:28](#)

لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه لا تدع صورة الا طمسستها ولا قبرا مشرفا الا سويتته فامر بطمس الصور وامر باخلاء البيوت منها. لانها تمنع دخول الملائكة الرحمن وحينئذ يدخلها الشياطين - [00:10:50](#)

فعلى المسلمين ان يتنبهوا لهذا الامر خصوصا الذين افتتنوا بالصور وادخروها عندهم للذكريات ونحوها فان هذا امر محرم ولا يجوز ان تبقى في البيوت فعليه من يتقوا الله سبحانه وتعالى - [00:11:19](#)

وان يتلفوها ويخرجوها من بيوتهم وصناديقهم ومن على طاولاتهم سواء كانت مرسومة باليد او بالتقاط بالالة الفوتوغرافية او منحوتة. وهذا اشد وهي الصور فعلى المسلم ان يتقي الله سبحانه وتعالى - [00:11:44](#)

ولا يغتر بمن يفعل ذلك الله جل وعلا يقول وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون ولو تساهل الناس او تجاهل الناس فان هذا ليس عذرا للمسلم - [00:12:11](#)

في ان يبرئ ذمته من هذا الائم العظيم ويظهر بيته من هذه الصور واشد ذلك واشد تلك المحاذير اشد تلك المحامين او من اشدّها ان الصور اصبحت فاتنة وذلك لتصوير النساء - [00:12:35](#)

تصوير النساء وهن ساهرات هذا مما يسبب الفتنة ويوقع في الفحشاء والنظر اليها حرام لانها تزرع الشهوة في القلب. وهذا هو غرض هذا هو غرض اهل الظلال من نشر صور النساء والدعوة اليها يريدون بذلك فتنة الناس - [00:13:03](#)

وايقاع شبابهم وذوي الشهوة منهم دعوتهم الى الوقوع في الفاحشة. من خلال هذه الصور التي تكون على ورق او تكون صور النساء التي تكون على ورق وصور النساء التي تكون في الشاشة - [00:13:33](#)

وصور النساء التي تكون في الانترنت كل ذلك دعوة الى فساد الاخلاق فعلى المسلم ان يحذر منها وان يحذر منها وان يخلي بيته منها بان لا تفسد اهل بيته ومن عظيم الفتنة انها صارت - [00:13:59](#)

تسري في الناس سرعان النار في الهشيم بواسطة وسائل الاعلام المرئية والماء والمقروءة فعلى المسلم ان يحذر من صور النساء وترويج صور النساء والنظر فيها لما في ذلك من الفتنة - [00:14:29](#)

ومن عظيم الفتنة في الصور سهولة التصوير الان بسبب انتشار الالف الف التصوير حتى ادخلوها في الجوالاد ادخلوها في الجوالاد الذي فيه كاميرا هذا اعلی عند الناس واحب اليهم من الجوال الذي ليس فيه كاميرا - [00:14:52](#)

بل صار بلغ الامر بلغ الامر بالاباء ان يشتروا لاولادهم الصغار ان يشتروا لهم ولبناتهم جوالاد فيها كاميرات يا سبحان الله اين الامانة؟ اين الرعاية تشتري سوء تشتري كاميرا في جوال وتعطيها لابنك او بنتك الصغيرين - [00:15:21](#)

لاجل ان ينشأوا على هذه الفتنة العظيمة لقد نجم عن ذلك امور خطيرة من ذلك ان هؤلاء النساء وهؤلاء الشباب الذين معهم جوالاد للكاميرا صاروا يصورون الحفلات حفلات الزواج صوروهم النساء وهن في اجمل زي - [00:15:55](#)

وهن سافرات فيما بينهن يصورونهن خفية او علانية خفية اذا كان المجتمع يستنكر هذا ومسارقة او علانية اذا كان المجتمعون لا يبالون لذلك بل يفتخرون به ثم تحفظ هذه الصور صور هؤلاء النسوة المتجملات ثم تنشر ويتبادلها الناس وهذي بنت فلان - [00:16:25](#)

وهذه زوجة فلان وعلان الا تتقون الله؟ الا تخافون من الله يا من ابتليتكم بهذه البلية الخطرة فعلى المسلمين ان يتنبهوا لذلك والا يسمحوا لاولادهم الا يسمحوا لاولادهم وبناتهم بهذه الجوالاد التي - [00:16:56](#)

سلاح خطر في نحورهم ونحور اهلهم. فعلى هؤلاء ان يتقوا الله سبحانه وتعالى. لماذا كان الرجال قوامين على النساء لماذا كان الاولاد امانة في اعناق ابائهم الا ليجنبوهم هذه امير - [00:17:24](#)

وهذه الافات الخطرة فعلى كل مسلم ان يتقي الله وان يحذر من هذه الفتنة وان يحذر منها لئلا تلثا تلثا نعم المصيبة وتعم العقوبة. فان المعصية اذا لم تظهر فان اسمها يكون على صاحبها فقط اما اذا ظهرت ولم تنكر فان العقوبة تعم الجميع. ولا - [00:17:47](#)

حول ولا قوة الا بالله واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب بل بلغ الامر بان تصور عمليات الفحش يصور الزاني وهو يزني لتصوير اللوطي وهو يلوط بالغلام. وتؤخذ هذه الصور وتنشر لاجل الدعاية الى الفاحشة - [00:18:21](#)

او لاجل فضيحة هذه المرأة او هذا او هذا الطفل لو اراد ان ينكر لو اراد ان ينكر فانهم يفضحونه بعرض صورته. بعرض صورته في اثناء الفاحشة هل بعد هذا الانحطاط من انحطاط يا عباد الله؟ فاتقوا الله عباد الله ولا تتساهلوا في هذا الامر فانه خطير - [00:18:53](#)

وخطير جدا احفظوا احفظوا من تجمعاتكم واحتفالاتكم من ان يتسلل اليها هذا الشر عن طريق النساء وعن طريق الاطفال او عن طريق غيرهم. احذروا هذا فانه اشد من اشد عليكم اثرا من اه من الامراض الخطرة والامراض الفتاكة - [00:19:22](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر - [00:19:54](#)

حكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم رحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:20:14](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا انه يباح من التصوير ما دعت اليه الضرورة خاصة - [00:20:36](#)

ما دعت اليه الضرورة خاصة قوله تعالى الا وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا من قدرتم اليه فيقتصر على موضع الضرورة وذلك بالنسبة للرجال فيصور الرجل للضرورة كالبطاقة الشخصية او رخصة القيادة او الامور التي لا يحصل عليها من مصالحه الضرورية - [00:21:01](#)

الا بالصورة فهذا يباح للضرورة. اما المرأة فلا تصور بحال من الاحوال لا في بطاقة ولا في غيرها. لما في ذلك من الفتنة الشديدة فعليكم ان تتنبهوا لهذا الامر واما الصور الممتهنة - [00:21:32](#)

التي تداس ويجلس عليها وتوقى فهذه لا حكم لها التصوير اصله حرام لكن هذه الصور التي تداس او يجلس عليها او تمتهن هذه لا حكم لها لانها ممتهنة ولا يتعلق بها تعظيم - [00:21:55](#)

يزول المحظور فيها فهي ممتهنة وذلك مثل الصور التي في الفرش او الصور التي على السلع اي الانسان يشتري السلعة ليس

قصده الصورة ان كان قصده الصورة هذا حرام اما ان كان - 00:22:19

السلعة اصل علبه الحليب او ما اشبه ذلك من السلع وعليها صورة فانه يأخذ ما يريد ويترك الصورة او يلقيها وتكون او يلقيها في الزباله وتكون ممتنهنة لا قيمة لها - 00:22:42

فعليكم ان تتنبهوا لهذا الامر فلا تقولوا لماذا تقول التصوير حرام وها الناس يصورون في الجوازات وفي البطاقة نقول هذه ضرورية هذه ضرورية وقد احل الله الميتة في حالة الضرورة فهذه من الضرورات - 00:23:01

لان الناس الزموا بها ولا يتوصلون الى مصالحهم واعمالهم الا بها. فصارت من الضرورات. واما التصوير للهواية او للذكريات او للتعليق على الجدران او غير ذلك هذا محرم شديد التحريم. وفيه اثم - 00:23:24

فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله وتنبهوا لهذا الامر الخطر واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة - 00:23:44

وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شل في النار ان الله وملائكته يصلون النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:24:03

وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين - 00:24:24

واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم قنا شر الفتن اللهم قنا شر الفتن اللهم قنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك المؤمنين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء - 00:24:44

تحمله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره انك على كل شيء قدير. اللهم دمر اعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة والمشركين. ومن شايعهم من المنافقين والمرتدين. اللهم شتت - 00:25:13

شملة وفرق جمعهم واضعف قوتهم واجعل بأسهم بينهم واشغلهم بانفسهم عن المسلمين. انك على كل شيء قدير. اللهم اكفنا شرورهم. اللهم كف عنا كيدهم وبأسهم. فانت اشد بأسا واشد اللهم اصلح ولادة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين. اللهم دلهم على طريق الصواب - 00:25:33

اللهم وفقهم لما فيه الخير لهم ولرعاياهم. اللهم اصلح ولادة امور المسلمين في كل مكان. اللهم علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا. اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك. تبع رضاك يا رب العالمين. اللهم - 00:26:03

اصلح بطانتهم اللهم اصلح بطانتهم. اللهم اصلح بطانتهم وجلسائهم ومستشاريهم. اللهم ابعد عنهم دعاة السوء والضلال. اللهم ابعد عنهم بطانة السوء يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع - 00:26:23

العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم - 00:26:43

الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله - 00:27:03